

أحكام القرآن

@ 397 \$ الآية العاشرة \$.

قوله تعالى (! .) !

فيها أربع مسائل \$ المسألة الأولى \$.

ثبت عن ابن شماسه المهري قال حضرنّا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت فبكى طويلا وحول وجهه إلى الجدار فجعل ابنه يقول ما يبكيك يا أبتاه أما بشرك رسول الله بكذا أما بشرك رسول الله بكذا قال فأقبل بوجهه فقال إن أفضل ما بعد الشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله أني كنت على أطباق ثلاث لقد رأيتني وما أحد أشد بغضا لرسول الله مني ولا أحب إلي أن يكون قد استمكنك منه فقتلته فلو مت على تلك الحال لكنت من أهل النار فلما جعل الله الإسلام في قلبي أتيت النبي فقلت ابسط يمينك لأبأ بعك فبسط يمينه قال فقبضت يدي قال ' ما لك يا عمرو ' قال قلت أردت أن أشتري قال تشتري ماذا قلت أن يغفر لي قال أما علمت أن الإسلام يهدم ما قبله وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها وأن الحج يهدم ما قبله وما كان أحد أحب إلي من رسول الله ولا أجل في عيني منه وما كنت أطيق أن أملأ عيني منه إجلالا له ولو سئلت أن أصفه ما أطق لأنني لم أكن أملأ عيني منه ولو مت على ذلك الحال لرجوت أن أكون من أهل الجنة ثم ولينا أشياء ما أدري ما حالي فيها فإذا أنا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار فإذا دفنتموني فسنوا علي التراب سنا ثم أقيموا حول قبري قدر ما تنحرجزور ويقسم لحمها حتى أستأنس بكم وأنظر ماذا أراجع به رسل ربي